وما هذا الاعتذار البارد هل رايت الا وجها كالشمس حسنا وبطنا
كالقباطي وفخذين كفخذي البعير فقلت كل هذا قد رايته فقالت
ادخل الى القرى الواسع فدخلت الخبا فاحضرت لي شيا اكلت فلما
اختلط الكلام واذا بخيل وابل تؤم البيت يقدمها فارس تحته
مهرة تاكل الارض اكلا فدنى وراني فضرب بيده الى قايم سيفه
فقالت اليك ويلك انه ضيف فاطلق يده عن السيف فتاملته واذا
هو كالقرد في خلقته ودمامته ثم دخل واججوا نارهم وقربوا قراهم واكلنا
فجعل يلاعبها ويداعبها فوقع في قلبي امرهما فقلت احسن خلق الله
واقبح خلق الله فوالله ما وقع هذا بنفسي حتى قال لي كانك يا اخا العرب
وكدت في نفسك فقلت احسن خلق الله واقبح خلق الله فكيف
اجتمع هذا فقلت والله ما في نفسي الا هو فقال لي هل لك ان اخبرك
بالحال الذي جمعنا فقلت نعم فقال اني رجل من بني حنيفة عاشر عشرة
اخوة وكان ابي يقصيني من بينهم ويقصد في حتى وكلني برعي الجمال
فضل لنا ابل فارسل ابي اخوتي في طلبها واحدا واحدا فمنهم من
جاء بطايل فقالوا له الا تنفذ فلانا فقال بلى ثم اقبل علي وقال ويلك
قم واطلب الابل فقلت والله يا اباه ما انصفتني اذا وطيت ظهورها
وطاب ركوبها ودرت البانها فهي لكم وانتم اربابها واذا هلكت وضاعت
وكلت فانا اروم طلبها فقال قم ويلك واطلب الابل فما ابرح الا صبرا
ثم قمت خوفا من الضرب فمشيت من اول النهار الى اخره وكانت ايام
الخريف البرد يقطر من جانب والخوف من جانب فلاحت لي طوفي فرايت
ابياتا قليلة فعثرت في بعض كسر الابيات فلما رات امراة قالت

من

من سوء الحال قالت ما اظنك الا غريبا يا اخا العرب فقلت اجل
فقالت ادخل الى القرى واصطلي فدخلت الى البيت فلقيت لهم نارا
موججة فجلست حذاها فلما اختلط الظلام جاء ابوها واخوتها
واججوا نارهم وقربوا قراهم فاكلت معهم فوالله ما كان الا امني
من الخوف وشبعي من الجوع فتاملتها فرايت وجهها في ضوء
النهار كالبدر الطالع واخذت بمجامع قلبي فجعلت احد النظر
اليها وهي مطرقة خوفا ان يفطن ابوها واخوتها فلما راتني
لا اقطع عنها النظر قامت خرجت كانها تريد حاجة فتبعتها
قالت ويلك ما اغراك فقلت ما تجدي ما اجد بقلبي فان به
لهب واضطراب بسببك محبة لك ولو شيت سكنت ما بي
فقالت اصبر ويلك حتى ينام اهلي وتدخل علي فلم ازل ارقبهم حتى
ناموا و[illegible] السيف فقالت من هذا فقلت الضيف فقالت
[illegible] وهي تريد هلاكي وانا لا اعلم فخرجت فما
[illegible] كلبهم علي كالسبع الضاري فجعلت
[illegible] وهو يتبعني حتى افضيت الي
[illegible] الكلب فوقي وجعل الكلب ينبح
[illegible] كاني مع البير خرجت حتى
[illegible] فقلت حال الظلام
[illegible] حتى اتيك فرجعت الى الخبا
[illegible] وقالت تعلق فاني [illegible]
[illegible] الى ان شارفت راس البير فهممت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)